

## دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل

سمير سليمان الجمل (\*)

**المخلص:** هدفت الدراسة تعرف دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وفقاً لعدة متغيرات هي: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، والمديرية)، وكذلك التعرف على مجالات الرعاية للطلبة المعاقين وهي: الرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية، والرعاية النفسية، والرعاية التعليمية، وتوفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (٤١١) مديراً ومديرة في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة مكونة من (٢٩) فقرة، حيث تم استرداد (٢٦٨) استبانة بنسبة (٦٥,٤%). وقد أشارت نتائج الدراسة أن للإدارات المدرسية دوراً كبيراً في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؛ حيث بلغت متوسط استجاباتهم (٤,٠٩) وفق مقياس ليكرت الخماسي، وذلك عن جميع مجالات الرعاية بشكل عام، وجاءت مجالات الرعاية مرتبة ترتيباً تنازلياً: الرعاية التعليمية، الرعاية النفسية، الرعاية الاجتماعية، توفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق، الرعاية الصحية. وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وفق متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، والمديرية.

**الكلمات الأساسية:** الإدارات المدرسية، المعاقين، المدارس الحكومية، الرعاية الصحية، الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، الرعاية التعليمية، المواد والأدوات اللازمة للمعاق.

### *The role of school administrations in the care of students with disabilities in public schools in the governorate of Hebron*

Sameer S. Aljamal

**Abstract:** The study aimed to identify the role of school administrations in the care of students with disabilities in public schools in the governorate of Hebron, according to several variables: (Gender, qualification, years of experience, the location of the school, and the Directorate), and to identify areas of care to students with disabilities: Health care, social welfare, Mental health care, Education and welfare, The provision of materials and tools necessary for the disabled. This study has followed a descriptive analytical method, the study population consisted (411) director working in the governorate of Hebron. For the purposes of data collection questionnaire was used consisting (29) paragraph, (268) questionnaire were recovered from the field (65.4%). The study results indicated that the departments of the school a major role in the care of students with disabilities in public schools in Hebron governorate with average (4.09), according to Likert five-measure in general, The areas of care in descending order: Educational care, psychological care, social welfare, provision of materials and tools needed for a disabled, Health care. As it turns out there is no statistically differences in the role of school administrations in the care of students with disabilities in public schools in the governorate of Hebron, according to the variables: (gender, qualification, years of experience, the location of the school, and the Directorate).

Keywords: School administrations, Disabled, Public schools, Health care, Social Welfare, psychological care, Educational Care, Materials and tools needed for the handicapped.

(\*) وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية والتعليم، جنوب الخليل، [sameeraljamal@yahoo.com](mailto:sameeraljamal@yahoo.com).

## المقدمة:

لقد شاءت إرادة المولى عز وجل بأن يولد بعض الناس ولديهم مشكلات فسيولوجية أو عضوية أو كليهما أو يصاب الفرد في إحدى مراحل نموه بعجز يؤدي إلى إعاقة.

ويرى أبو مصطفى (٢٠٠٠) أن الاهتمام بالأفراد المعاقين من أجل تحقيق مبدأ تكافل الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغي العاديين مطلب هام، حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته وإمكانياته (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٨).

ويشير النجار (١٩٩٧) إلى أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مرتكز على أسس علمية وتكنولوجية، تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقارب منه، وأن المسؤولية تقع على عاتق الدولة أولاً، وعلى عاتق الأسرة ثانياً، وعلى دور الرعاية ثالثاً، وعلى المحيط الاجتماعي رابعاً، دون أن ننسى ما هو مطلوب من المعوق نفسه.

وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٨١ ميثاق الحقوق الإنسانية لمن يعانون من إعاقات والذي يقضي بأن لهم الحق في المشاركة والمساواة في المعاملة، ويعتبر هذا الميثاق اعترافاً عالمياً بحق المعاقين في المشاركة الكاملة في كافة أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه. (بدوي، ٢٠٠٤).

وفي فلسطين فإن العمل مع المعاقين بدأ من خلال مؤسسات خاصة، وذلك منذ عام ١٩٣٩، وهو تاريخ إنشاء أول مدرسة للمكفوفين في القدس (الصمادي وآخرون، ١٩٨٨)، حيث كانت فلسطين في ذلك العهد تحت الانتداب البريطاني.

ومنذ تولي السلطة الوطنية الفلسطينية مهام التعليم، وهي تسعى جاهدة إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية التابعة لها، حتى يتلقوا التعليم كغيرهم من الطلبة ويمارسوا حياتهم بشكل اعتيادي.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أكدت الاتجاهات الحديثة في تربية وتدريب المعاقين ضرورة توفير ظروف حياتية أقرب ما تكون إلى الظروف الحياتية للناس العاديين في المجتمع، وإتاحة الفرص لهم للتفاعل مع أقرانهم العاديين، من خلال إدماجهم في العيش في مجتمعاتهم، كبقية الناس دون تمييز أو تحيز، كما أكدت الدراسات على ضرورة التدخل المبكر في تعليم المعاقين لتطوير قابليتهم بشكل أفضل، وللحد من تفاقم الإعاقة لديهم، ومشاركة الأسرة في رسم مستقبل طفلها المعاق، والمشاركة الفعالة في وضع البرنامج التربوي الفردي له (عبيد، ٢٠٠٠، اليونسكو، ١٩٩٤).

ولما كان مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن سير النظام الداخلي للمدرسة، وهو المخطط والمبرمج للأعمال المدرسية، وعن طريقه أيضاً تزداد الصلة بالمجتمع المحلي، فإنه يلعب دور المنشط والمفعّل في العمل على توفير الاحتياجات اللازمة للطلبة (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٩)، فقد ارتأى الباحث التعرف إلى دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الرئيسين:

السؤال الأول: "ما دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟"، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور الإدارات المدرسية في الرعاية الصحية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟
٢. ما دور الإدارات المدرسية في الرعاية الاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟
٣. ما دور الإدارات المدرسية في الرعاية النفسية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟
٤. ما دور الإدارات المدرسية في توفير المواد والأدوات اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟

السؤال الثاني: هل يختلف دور مدير المدرسة في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل باختلاف، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإدارة، موقع المدرسة، المديرية؟.

### متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
٢. المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأكثر).
٣. سنوات الخبرة في الإدارة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ - ١٠ سنوات، من ١١ سنة فأكثر).
٤. موقع المدرسة، ولها ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).
٥. المديرية، ولها ثلاثة مستويات: (مديرية شمال الخليل، مديرية الخليل، مديرية جنوب الخليل).

ثانياً: المتغير التابع: دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

٦. دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
٧. ما هي الفروق بين بعض المتغيرات الوظيفية والديموغرافية في دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

### أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

١. نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
٢. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير الإدارات التعليمية في الضفة الغربية من خلال التعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق مستويات عالية من الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. من المأمول أن تُطلع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على حجم الضرر الناجم عن عدم الاهتمام بهذه الفئة.

### حدود الدراسة

تحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

١. تقتصر الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الخليل التابعة للمديريات التالية: (مديرية تربية شمال الخليل، مديرية تربية الخليل، مديرية تربية جنوب الخليل) والتي يوجد بها طلبة من ذوي الإعاقة.
٢. تتحدد نتائج الدراسة بالمجالات التي تم تناولها في الدراسة، وهي مجال الرعاية الصحية، الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، الرعاية التعليمية، توفير المواد والأدوات.

٣. تتحدد نتائج الدراسة في الخصائص العلمية لأداة الدراسة المستخدمة من حيث صدقها وثباتها وطريقة تطبيقها، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي المستخدم في تفسير نتائجها.

٤. تتحدد نتائج الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها وهي في الفترة من شهر كانون ثاني / ٢٠١٢ وحتى نهاية آذار / ٢٠١٢.

### المصطلحات الإجرائية

**الطلبة المعاقون:** "الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٥) سنة، وتشملهم فئات الإعاقة الآتية: الإعاقة العقلية (القابلون للتعليم)، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة الحركية، وبطبيتي التعلم، وذوو صعوبات التعلم، وذوو الاضطرابات الانفعالية، وذوو اضطرابات النطق اللغوية، والإعاقات الخفية الأخرى". (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٨، ص ٢٠).

**الرعاية:** توفير الاحتياجات الضرورية للطلاب المعاق، كل حسب احتياجاته.

**مدير المدرسة:** هو ذلك الشخص الذي يتابع ويوجه ويشرف على جميع العمليات الإدارية وما تتطلبه من تخطيط، وتنظيم، وتوجيه، ومتابعة، ورقابة، وتقويم، وذلك بالإضافة إلى النواحي الفنية والاجتماعية، وبكل ما يتصل بالطلاب، والعاملين في المدرسة، والمناهج الدراسية، وأساليب الإشراف التربوي، وأنواع التقييم، بل والبيئة المدرسية بكاملها.

### الأدب التربوي والدراسات السابقة

#### مفهوم الإعاقة:

تعريف الإعاقة لغة: ورد في لسان العرب (ابن منظور، ١٩٩٠: ٩٣٠): عوق: رجل عوق، أي ذو تعويق، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبس، زمنه التعويق والاعتياق، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف، والعوق: الأمر الشاغل، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه، ويقول المعجم الوسيط في شرح مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقاً أي منعه منه، وشغله عنه، والجمع عوق (بتشديد الواو وفتحها) للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه، وتعوق أي امتنع وتثبط، والعائق ما يعوق انتشار البذور أو الثمار أو النبات من عوامل حيوية أو طبيعية. (المعجم الوسيط، دت: ٦٦٠).

أما مفهوم الإعاقة اصطلاحاً، فيعرفها (فراج، ١٩٨١) بأنها: "معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية، التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح".

وتعرف الإعاقة بأنها: "عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية" (مليكة، ١٩٩٨).

ويشير عبد الرحيم (١٩٩٧) بأن الإعاقة هي: "كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصراً عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها".

كما يعرفها عبد الفتاح (١٩٨١) بأنها: "قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة، ميكروبية أو فيروسية".

ويعرف الباحث الإعاقة بأنها: قصور أو نقص أو تأخر في النمو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الخلقي أو التعليمي،

يجعل هؤلاء الأشخاص يشعرون بنقص عن الأفراد العاديين مما يتطلب رعاية خاصة لتلك الفئة من البشر.

## أنواع الإعاقة وأسبابها:

### أولاً: الإعاقة السمعية:

"وهي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً" (الخطيب، ١٩٩٨).

### أسباب الإعاقة السمعية:

ترجع الإعاقات السمعية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي، والبعض الآخر يرتبط بعوامل ومؤثرات ليست ذات أصل جيني، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية للإعاقة السمعية طبقاً للزمن الذي تحدث فيه وهي:

١. عوامل تحدث قبل الولادة: تسمم الحمل، والولادة المبكرة، أمراض تصيب الأم قبل الحمل،... الخ.
٢. عوامل تحدث أثناء الولادة: الولادة المتعثرة، عدم وصول الأكسجين إلى دماغ الجنين، إصابة الجنين بالالتهاب السحائي،..... الخ.
٣. عوامل تؤثر فيما بعد الولادة: كاستخدام العقاقير، والفيروسات، الحصبة، الأنفلونزا،... الخ. (عبيد، ٢٠٠٠).

### ثانياً: الإعاقة البصرية:

تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين، وبدرجة الإصابة ووقتها بالإضافة إلى مدى قابلية الإصابة للتحسن، كم أن هناك العديد من التصنيفات للإعاقة البصرية، حيث يصنفها (الروسان، ٢٠٠١) إلى نوعين رئيسيين هما:

١. إعاقة بصرية كلية: وهي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ وتكتب.
٢. إعاقة بصرية جزئية: وهي الفئة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبيعية أو أي وسيلة تكبير.

وتعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البشرية (العزة، ٢٠٠١).

### أسباب الإعاقة البصرية:

ترجع الإعاقات البصرية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي، والبعض الآخر يرتبط بعوامل ومؤثرات ليست ذات أصل جيني، وهناك عدد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة البصرية وهي:

١. عوامل وراثية: وقد تكون هذه العوامل من جهة الأب، أو من جهة الأم، أو من الاثنين معاً.
٢. حدوث ثقب في شبكية العين.
٣. اعتلال الشبكية الناتج عن مرض السكري.
٤. تنكس نقطة المركز: وهو ناتج عن حالة من الاضطرابات تحدث في الشبكية نتيجة تلف في الأوعية الدموية في النقطة المركزية، بحيث يصعب على الشخص رؤية الأجسام البعيدة والقريبة (أبو مصطفى، وشعث، ١٩٩٧).
٥. الماء الأسود (الجلوكوما): يحدث ارتفاع في الضغط الداخلي للعين وانخفاض في حدة البصر، وقد ينتهي بالعمى.
٦. الماء الأبيض (الكاتاركت): تعتيم ممرسة العين التدريجي، حيث يؤدي إلى صعوبة رؤية الأشياء تدريجياً، مما يؤدي إلى الإعاقة الكلية فيما بعد (الحديدي، ١٩٩٨).
٧. نقص فيتامين أ: نقص هذا الفيتامين يؤدي إلى ضعف البصر، وقد يؤدي إلى عمى الأطفال.

### ثالثاً: الإعاقة الحركية:

تعرف الإعاقة الحركية بأنها: "حالة عجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب، تحد من قدرة المصابين على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء الأمر الذي يؤثر سلباً في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية، وتفرض قيوداً على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية (العزة، ٢٠٠١).

#### أسباب الإعاقة الحركية:

ترجع الإعاقات الحركية إلى مجموعة من الأسباب بعضها بفعل الإنسان، والبعض الآخر بسبب الفيروسات ومن الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة الحركية:

١. حوادث الطرق والمشكلات: وقد تسبب بإصابات جزئية أو إصابات شاملة.

٢. إصابة الطفل بشلل الأطفال: وينتج عن فيروس خاص يصيب الأطفال، مما ينتج عنه اضطراب في النمو الحركي لدى الفرد (سليمان، ٢٠٠١).

٣. الإرهاب الصهيوني: وقد تمثلت أسباب الإعاقة لدى الفلسطينيين، من خلال سياسة الاحتلال الصهيوني في سنوات الاحتلال، كالإعاقات الناجمة عن الإصابة بالرصاص، وتكسير الأطراف، وعمليات التعذيب، ومداهمة البيوت، وإلقاء القنابل المسيلة للدموع، وغيرها من وسائل البطش والتنكيل (القُدومي، ٢٠٠٤).

#### عناية الإسلام بالمعاقين:

لقد اهتم الإسلام بالمعاقين واعترف بحقوقهم في الإعانة والرعاية والمساعدة والتأهيل، فقد حث الإسلام والدين الحنيف على ضرورة تعليم وتدريب المعاقين، وجعلهم جزءاً لا يتجزأ من البيان الإنساني والاجتماعي، فالمساواة بين البشر هي الأساس، فشريعتنا السماء تنادي بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل الأفراد، لا فرق في ذلك بين غني وفقير، ذكي أو سوي، أو معاق، فالكل سواسية كأسنان المشط، والكل يستطيع أن يشارك في صنع الحضارة وفق قدراته وإمكانياته واستعداداته، فقد قام الدين الإسلامي على أسس ومبادئ سامية ونبيلة تقوم على أساس المساواة بين الناس والعلم للجميع دون تمييز وجعله فريضة على كل مسلم بقدر ما تسمح قدراته واستعداداته واعتم بالنمو المتكامل للمسلم (الخطيب، ١٩٩٨).

وقد بلغت رعاية الإسلام للمعاقين حداً بالغاً من سمو والرفعة، ولا أدل على ذلك من قصة الصحابي الجليل ابن مكتوم، الذي نزلت من أجله آيات من القرآن الكريم تعاتب النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما أعرض عنه والتفت لصناديد الكفر من قريش، حيث قال تعالى: "عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنعه الذكرى، أما من استغنى فأنت له تصدى، وما عليك ألا يزكى، وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى"، صدق الله العظيم (عبس: ١-١٠).

ويزخر تراثنا الإسلامي بالدراسات التي أبرزت مدى الاهتمام بالمعاقين وتهئية البيئة الصالحة المناسبة التي تسهم في توافقتهم وتكيفهم مع أقرانهم الأسوياء، فأشار "ابن حجارة" إلى المساواة بين الطلاب في عملية التعليم، وأن تتاح للجميع الفرصة لاكتساب المعرفة ومساعدة الطلاب الذين يحتاجون إلى إعانة في طلب العلم مما يدل على عدم عزل الطلاب ذوي القدرات العقلية الأقل، وقد أكد "ابن قيم الجوزي" على أهمية الاهتمام بالطفولة المبكرة وتوفير الرعاية المتكاملة لها، وحث الأسرة على ملاحظة نمو أطفالها مما يسهم في الاكتشاف المبكر للإعاقة، وأشار إلى أهمية راحة الجسم من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، أما "أبو الفرج الجوزي" فقد اهتم بذوي القدرات العقلية الأقل ووضع تصنيف لهم باعتبار أن كل فرد له قدرات واستعدادات وعلى المرء الاهتمام بهذه القدرات مهما ضعفت، وإتاحة الفرصة أمامهم للتأهيل العلمي والمهني السليم (بسيوني، ٢٠٠١). وقد أوضح المنهج الإسلامي عدد من الأمور الوقائية الواجب إتباعها لتجنب الإصابة بالإعاقة ومنها:

١. ذكر الله عند الجماع: حيث يقول الإنسان قبل أن يأتي أهل بيته: باسم الله، اللهم جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا.
٢. الوقاية من الأسباب الوراثية.
٣. رعاية الأم الحامل.
٤. الوقاية من الأمراض.
٥. النظافة.
٦. التغذية السليمة.
٧. اجتناب الخمر والمحرمت.
٨. اجتناب العلاقات غير المشروعة.
٩. الوقاية من الحوادث المختلفة.

### الدراسات السابقة

هدفت دراسة القدومي (٢٠٠٤) إلى تعريف المعاق بالإعاقة وتوضيح الحكمة منها، وبيان الأجر والثواب الذي يعود عليه إن صبر على هذا الابتلاء، بالإضافة إلى بيان الحقوق التي أعطتها الشريعة الإسلامية للمعاقين، وقد أظهرت هذه الدراسة بأن الفقهاء المسلمين قد ناقشوا موضوع الإعاقة بناءً على ما ورد في مصادر التشريع المتعددة، كما أظهرت هذه الدراسة أن مبدأ التكافل الاجتماعي من أهم ما جاء به الإسلام في المجال الاقتصادي، حيث شمل جميع أصناف المحتاجين في المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تأهيل قدرات أصحاب الحاجات الخاصة، وإعادة تمكينهم إلى الأعمال التي كانوا يمارسونها قبل الإعاقة، أو تأهيلهم وتدريبهم على أعمال ومهن أخرى تتسجم مع ما تبقى لديهم من قابليات، كما أوصت الدراسة بضرورة تكريم المصابين ومعاملتهم معاملة حسنة، والعمل على دمجهم في المجتمع وإشراكهم في النشاطات المختلفة، ليعيش الجميع حياة كريمة سواء من هو ذو مرة سوي، أو من هو مصاب ذو ضعف طارئ.

وهدفت دراسة عواد المذكورة في: وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٨) تعرف الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم، ومدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بهم في مجال تحديدهم لتلك الصعوبات، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمين ومعلمات، وبينت متوسط الدرجة الكلية من حيث الصعوبات، وأظهرت عدم وجود فرق دال يعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والدور الذي يقوم به المعلم والتفاعل بينهما، والتفاعل ما بين المؤهل العلمي والدور الذي يقوم به المعلم وسنوات الخبرة، فيما تبين وجود فرق دال يعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخبرة الأقل من ٧ سنوات، والتفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وبينت النتائج أن ترتيب الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بحسب أهميتها يرتبط بالصعوبات المتعلقة بالتلميذ في المرتبة الأولى تليها البيئة التعليمية وأسلوب التعليم ثم الإدارة والأسرة، وأخيراً المعلم في المرتبة الخامسة، أما المنهاج فكان عديم الأثر، وقد بينت أيضاً عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى نوع الإعاقة (سمعية، بصرية، عقلية، حركية) للصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم.

وهدفت دراسة الدرويش (٢٠٠٦) التعرف إلى واقع إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية الخاصة، وغطت عينة ممثلة من مدراء ومعلمين وأولياء أمور، وأظهرت نتائج الدراسة أن الهيكل التنظيمي الحالي للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا يتسم بالمرونة ويفتقد إلى وظائف إدارية تتعلق ببرنامج التربية الخاصة، وعدم اختيار المعلمين في المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بناءً على معايير محددة، بالإضافة إلى عدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بالدمج، وأن المباني المدرسية الحالية للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا تتلاءم مع ظروف المعاقين، وضعف فرص التواصل والتفاعل بين المعاقين بأقرانهم العاديين، وعدم تمويل المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بالأجهزة والوسائل الخاصة بالمعاقين، وضعف تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والتعليمية المماثلة في المنطقة والتي تعنى بالتربية الخاصة. وكما وجدت الدراسة أن مديري ومعلمي التعليم العام يتقبل دمج المعاقين

في مدارسهم إلا أن هناك عدد من الصعوبات والمعوقات التي تحد من فاعلية إدارة المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة أهمها ضعف خبرة مديري ووكلاء المدارس في التعليم العام وفي إمامهم بالطريقة المناسبة لإنجاح الدمج، وعدم اختيار الكفاءات المناسبة للعمل مع المعاقين، وعدم توفر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارات المدرسة وكثافة أعداد طلاب التعليم العام بالمدرسة العادية تقلل من كفاءة تطبيق الدمج.

كما هدفت دراسة شناعة (٢٠٠٨) إلى تقييم غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين ومعلمي غرفة المصادر والمرشدين التربويين، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والمركز الوظيفي، وطبقت على كامل المجتمع والتي تضمنت في أقسامها غرفة المصادر، وتم تطوير استبانة بلغت عدد فقراتها (٧٥) فقرة، وتوصلت إلى النتائج الآتية: إن الدرجة الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات حول تقييم غرف المصادر في المدارس الحكومية في فلسطين كانت عالية حيث بلغت النسبة المئوية الكلية (٧٨.٠٢٪)، وكانت درجة الذكور أعلى من الإناث، ولمن لديهم خبرة من (٥ - ١٠) سنوات بنسبة (٧٨.٣٤٪)، وذو مؤهل علمي من مستوى دبلوم بلغت (٢٩.٧٩٪)، وأخيراً كانت الدرجة الكلية لاستجابات مديري المدارس (٥٧.٧٨٪) وهي أعلى من متوسط استجابات معلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين.

وهدف دراسة وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٨) التعرف إلى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، وتحديد الفروق في تلك الصعوبات التي تعود إلى متغيرات (المسمى الوظيفي، الجنس، التأهيل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس)، كما هدفت إلى أكثر فئات الإعاقة صعوبة في الدمج في الصفوف العادية بالإضافة للتعرف إلى مقترحات العاملين في المدارس الحكومية الأساسية للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدمج، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المدارس الحكومية الأساسية من (١ - ١٠) والتي يوجد بها طلبة معاقين ومرشد تربوي، وقد تم اختيار عينة ممثلة حجمها (٣٥٨) من العاملين في هذه المدارس، وقد استخدم فريق البحث استبانة لجمع البيانات تكون من (٣٩) فقرة وسؤالين من نمط الإجابة المفتوحة، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج هي: عدم وجود استراتيجيات تقييم رسمية معمول بها لدى الطلبة المعاقين، ووجود توعية واتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة المعاقين، وعدم ملائمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس للطلبة المعاقين، ووجود غرفة مصادر ومعلم تربية خاصة يساعد على دعم الطلبة المعاقين، وقلة أدوات التقييم التربوي الخاصة بفئة المعاقين والتي تقوم الوزارة بتعميمها على الميدان، وعدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة المعاقين خصوصاً عند تقييمهم ووضع الاختبارات التحصيلية، وعدم كفاية التدريب الذي تلقاه المعلمون للتعامل مع الطلبة المعاقين، وقلة عدد الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة المعاقين، وعدم استضافة مختصين في مجال الإعاقات للوقوف على الدمج وتقديم النصح، وإن دمج الطلبة المعاقين يساعد على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وإن أكثر فئات الإعاقة صعوبة للدمج هي الإعاقة العقلية واقلها الاضطرابات الانفعالية، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استجابة المفحوصين في مجال صعوبات التقييم والتوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لدرجة استجابة المفحوصين على المجالين الآخرين (مصادر التعلم والتأهيل التربوي) تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استجابة المفحوصين في مجالات صعوبات التعلم، والتأهيل التربوي والتوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين تعود إلى متغير التخصص، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة استجابة المفحوصين على مجال صعوبات التقييم تبعاً لمتغير التخصص، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة استجابة المفحوصين على مجالات الصعوبات التي تواجه عملية دمج المعاقين في المدارس الحكومية الأساسية تعود إلى متغيرات: الجنس، والتأهيل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: تحديد معايير دمج الطلبة المعاقين، وزيادة عدد غرف المصادر، وتشجيع الجامعات الفلسطينية على طرح تخصصات للتربية الخاصة.

وهدف دراسة تود (Todd, 1995) التعرف إلى الاتجاهات السائدة لدى المديرين والمعلمين وأولياء الأمور وعامة الناس في المكسيك عن دمج المعاقين في الصفوف العادية ومناقشة نموذج جديد لتقديم الخدمات لهذه الفئة، حيث تكونت العينة من



مجموعة من أولياء الأمور والمعلمين في غرف المصادر ومديري المدارس ، وقد أشارت النتائج إلى أهمية تقديم التعليم للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم على نطاق أوسع وفي أماكن مناسبة ، كما أشارت النتائج إلى إمكانية تعديل المناهج التعليمية والمهام التعليمية وتوفير غرفة المصادر ومعلمين مختصين للتعامل مع الطلبة المعاقين ، وتدريب معلمي الصفوف العادية والمختصين الآخرين للتعامل مع فئات التربية الخاصة.

واهتمت دراسة جاليس (Galís, 1995) بثلاث نواح أساسية ، الأولى تتعلق بالاستراتيجيات الفاعلة التي يستخدمها المعلمون لتلبية حاجات الطلبة المعاقين ، والثانية تتعلق بالتطورات التربوية التي استحدثت لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، كتطوير الكوادر وعمليات التعاون والتواصل ، والناحية الثالثة تتعلق بإبعاد تطبيق استراتيجيات التعليم في المدرسة العادية. تضمن العينة (٢٠) معلم و(٢٠) مدير ممن يتعاملون مع المعاقين في مراكز التربية الخاصة كذلك (٢٠) معلما و(٢٠) مديرا في المدارس العادية. وقد أشارت النتائج أن المعلمين الأكثر خبرة في التعليم ينظرون إلى تعليم الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين بإيجابية أكثر من ذوي الخبرة الأقل ، وان من لديهم خبرة أكثر يحصلون على دعم أكبر لتنفيذ التغيير مقارنة بمعلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين. كما كانت فئة المعلمين العاديين هي الفئة الأقل قبولاً لتعليم الطلبة المعاقين في المدرسة يليهم مديرو المدارس العادية ، بينما كان مديرو التربية الخاصة الأكثر قبولاً لتعليم المعاقين في المدارس العادية.

### تحقيب على الدراسات السابقة

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع المعاقين والاهتمام بهم ورعايتهم قد حظي باهتمام الباحثين ، حيث تناولت دراسات عديدة توفير الاحتياجات اللازمة للطلبة المعاقين مثل دراسة (شناعة ، ٢٠٠٨) ، (وزارة التربية والتعليم العالي ، ٢٠٠٨) ، (Todd, 1995) ، (Galís, 1995). وتناولت الدراسات اقتراح العديد من البرامج والتوصيات لرعاية الطلبة ذوي الإعاقات مثل دراسة (وزارة التربية والتعليم العالي ، ٢٠٠٨) ، وتدريب المعلمين الذين يقومون بتدريس ورعاية الطلبة ذوي الإعاقة مثل دراسة (الدرويش ، ٢٠٠٦) ، (Todd, 1995) ، وإعادة تأهيل المدارس للتلاؤم واحتياجات الطلبة المعاقين مثل دراسة (الدرويش ، ٢٠٠٦) ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها ، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات.

ومن جانب آخر أفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة وكذلك في مجال منهجية البحث وأسلوبه ، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل ، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحث - إضافة إلى تفردا في بحث دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل بشكل خاص ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة التي أصيبت بإعاقة ما ، من أجل دمج هؤلاء الطلبة مع أقرانهم من الطلبة العاديين.

### منهج الدراسة

أجريت هذه الدراسة ما بين شهر كانون أول من عام ٢٠١١ وآذار من عام ٢٠١٢ ، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراسها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة ، وملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

## مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في جنوب الخليل، والخليل، وشمال الخليل، والبالغ عددهم (٤١١) مديراً ومديرة، كما يوضح ذلك الجدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية

الرقم	المديرية	عدد المدارس الحكومية
١	مديرية تربية شمال الخليل	٩٥
٢	مديرية تربية الخليل	١٢٨
٣	مديرية تربية جنوب الخليل	١٧٨
	المجموع	٤١١

## عينة الدراسة

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على جميع المدارس الحكومية في محافظة الخليل والبالغ عددها (٤١١) مدرسة في مدارس مديريات التربية والتعليم في (شمال الخليل، الخليل، وجنوب الخليل) وبلغ عدد الاستبانة المستردة من الميدان (٢٦٩) استبانة أي ما نسبته (٦٥.٤٪) من حجم المجتمع الكلي وهي عينة ممثلة إحصائياً.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	العدد	القيم الناقصة
١	الجنس	٢٦٨	١
٢	المؤهل العلمي	٢٦٥	٤
٣	سنوات الخبرة	٢٦٨	١
٤	موقع المدرسة	٢٦٩	-
٥	المديرية	٢٦٩	-

## أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة بمجموعها من قسمين:

**القسم الأول:** ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن مدير/ة المدرسة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإدارة، موقع المدرسة، والمديرية التي يعمل بها المدير/ة).

**القسم الثاني:** ويقيس دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، ويتكون من خمسة محاور رئيسية و(٢٩) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وقد تم تقسيم هذا الاستبيان كما في الجدول (٣).

جدول (٣): محاور الدراسة الرئيسية.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
	قياس دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة ويتكون من المحاور التالية:	
١	الرعاية الصحية	٥
٢	الرعاية الاجتماعية	٧
٣	الرعاية النفسية	٧
٤	الرعاية التعليمية	٥
٥	توفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق	٥
	المجموع	٢٩

### صدق الأداة

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين والمختصين في الميدان التربوي والإداري، وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية وعدد من ذوي الخبرة في مديريات التربية والتعليم، حيث بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير في الإدارة والتربية، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك، وقد كان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الفقرات، ووضوحها واتمائها للمجال، وسلامة الصياغة اللغوية، وبناءً على آراء ومقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغوياً، وحذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (٢٩) فقرة.

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجلات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الرعاية الصحية	٥	٠,٦٨
الرعاية الاجتماعية	٧	٠,٨٠
الرعاية النفسية	٧	٠,٨٢
الرعاية التعليمية	٥	٠,٨٨
توفير المواد والأدوات اللازمة	٥	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٢٩	٠,٩١

من خلال النظر إلى جدول (٤) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٦٨) و(٠,٨٨)، وقد حصل مجال الرعاية التعليمية على أعلى معامل ثبات في حين حصل المجال المتعلق بالرعاية الصحية على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (٠,٩١) مما يشير إلى دقة أداة القياس.

### إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد العينة تمت الموافقة على إجراء مثل هذه الدراسة، والسماح بتوزيع الاستبانة على مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الخيل. بعدها قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مديري المدارس حيث تم توزيع (٤١١) استبانة، وتم استرداد (٢٦٨) استبانة منها.

□

### المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة بدرجة كبيرة جداً خمس درجات، والإجابة بدرجة كبيرة أربع درجات، والإجابة بدرجة متوسطة ثلاث درجات، والإجابة بدرجة قليلة درجتين، والإجابة بدرجة قليلة جداً درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا البحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط العام المرجح للعبارة في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (٥): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
٢,٣٣-١	منخفض
٣,٦٧-٢,٣٤	متوسط
٥-٣,٦٨	عال

### أولاً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

"ما دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل؟"

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارات المدرسية في رعاية ذوي الإعاقة حسب مجالات الدراسة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الرعاية
عال	٠,٥٣٥	٣,٨٦	الرعاية الصحية
عال	٠,٤٧٠	٤,١٣	الرعاية الاجتماعية
عال	٠,٤٣٨	٤,٢١	الرعاية النفسية
عال	٠,٥٣٥	٤,٢٨	الرعاية التعليمية
عال	٠,٦٥٣	٣,٩٨	توفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق
عال	٠,٤٠٧	٤,٠٩	الدرجة الكلية بشكل عام

يتضح من الجدول (٦) أن للإدارات المدرسية دوراً كبيراً في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٤.٠٩)، وقد حازت الرعاية التعليمية على أعلى درجة بمتوسط حسابي (٤.٢٨) تلاها الرعاية النفسية بمتوسط حسابي (٤.٢١)، تلاها الرعاية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.١٣)، تلاها توفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق بمتوسط حسابي (٣.٩٨)، وأخيراً الرعاية الصحية بمتوسط حسابي (٣.٨٦).

### ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية هامة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة الخليل تعزى إلى متغيرات الدراسة المستقلة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، والمديرية)؟". وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار "ت"، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وبين ذلك الجداول من (٧ - ١١).

جدول (٧): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	١٣٨	٤,٠٩	٠,٤٠٠	١٣٧	٠,٠٩١-	٠,٥٥١
أنثى	١٣٠	٤,١٠	٠,٤١٢	١٢٩		

دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

بالنظر إلى جدول (٧) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية  $< 0.05$  وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسط استجابات الإناث على المستوى الكلي (٤.١٠) مقابل (٤.٠٩) لدى الذكور. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن التعليمات والاستراتيجيات المتبعة في مجال توفير الرعاية للطلبة ذوي الإعاقة متماثلة ومصدرها واحد لذلك لا فرق في تطبيق تلك التعليمات بين مدارس الذكور أو مدارس الإناث.

جدول (٨ - أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٣١	٤,١٥	٠,٤٦٣
بكالوريوس	٢٠٧	٤,٠٨	٠,٤٠٠
ماجستير فأكثر	٢٧	٤,٠٦	٠,٣٧٨
المجموع	٢٦٥	٤,٠٩	٠,٤٠٧

جدول (٨ - ب): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٣٧٠	٣	٠,١٢٣	٠,٧٣٩	٠,٥٣
داخل المجموعات	٤٤,١٩٣	٢٦٥	٠,١٦٧		

بالنظر إلى الجدولين (٨ - أ، ٨ - ب) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تعزى إلى المؤهل العلمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية  $< 0.05$  وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسط استجابات حملة الدبلوم على المستوى الكلي (٤.١٥) مقابل (٤.٠٨) لحملة البكالوريوس، ومتوسط حسابي (٤.٠٦) لحملة الماجستير فأكثر. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن التعليمات والاستراتيجيات المطبقة في المدارس الحكومية متشابهة ومصدرها واحد بغض النظر عن المؤهل العلمي لمدير/ة المدرسة.

جدول (٩ - أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٥٦	٤,٠٨	٠,٣٩٩
من ٥-١٠ سنوات	٦٣	٤,١٢	٠,٣٥٦
من ١١ سنة فأكثر	١٤٩	٤,٠٨	٠,٤٣٢
المجموع	٢٦٨	٤,٠٩	٠,٤٠٧

جدول (٩ - ب): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٢١٧	٣	٠,٠٧٢	٠,٤٣٣	٠,٧٣
داخل المجموعات	٤٤,٣٤٥	٢٦٥	٠,١٦٧		

بالنظر إلى الجدولين (٩ - أ، ٩ - ب) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تعزى إلى سنوات الخبرة، حيث كانت الدلالة

الإحصائية < ٠.٠٥ وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسط استجابات مدراء المدارس والذين تقل خبرتهم عن ٥ سنوات (٤.٠٨) مقابل (٤.١٢) لدى مدراء المدارس والذين تراوحت خبرتهم بين (٥ - ١٠) سنوات، كان المتوسط الحسابي لمدراء المدارس الذين كانت خبرتهم من ١١ سنة فأكثر (٤.٠٨). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن التعليمات والاستراتيجيات المطبقة في المدارس الحكومية متشابهة ومصدرها واحد بغض النظر عن خبرة المدير/ة في الإدارة.

جدول (١٠ - أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: موقع المدرسة

موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	٥٥	٤,١١	٠,٥٠٢
قرية	٢١٠	٤,٠٨	٠,٣٧٩
مخيم	٤	٤,٣٣	٠,٤٢٠
المجموع	٢٦٩	٤,٠٩	٠,٤٠٧

جدول (١٠ - ب): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: موقع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٢٥٦	٢	٠,١٢٨	٠,٧٦٨	٠,٤٧
داخل المجموعات	٤٤,٣٠٧	٢٦٦	٠,١٦٧		

بالنظر إلى الجدولين (١٠ - أ، ١١ - ب) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تعزى إلى موقع المدرسة، حيث كانت الدلالة الإحصائية < ٠.٠٥ وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسط استجابات مدراء المدارس والذين تقع مدارسهم في المدينة (٤.١١) مقابل (٤.٠٨) للمدارس الواقعة في القرى، فيما كان المتوسط الحسابي للمدارس التي تقع في المخيم (٤.٣٣). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن التعليمات والاستراتيجيات المطبقة في المدارس الحكومية متشابهة ومصدرها واحد بغض النظر عن موقع المدرسة.

جدول (١١ - أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: المديرية

المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مديرية تربية شمال الخليل	٦٧	٤,١٧	٠,٣٤٨
مديرية تربية الخليل	٧٢	٤,٠٦	٠,٤٧٠
مديرية تربية جنوب الخليل	١٣٠	٤,٠٧	٠,٣٩٦
المجموع	٢٦٩	٤,٠٩	٠,٤٠٧

جدول (١١ - ب): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير: المديرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٥٢٧	٢	٠,٢٦٣	١,٥٩١	٠,٢١
داخل المجموعات	٤٤,٠٣٦	٢٦٦	٠,١٦٦		

بالنظر إلى الجدولين (١١ - أ، ١١ - ب) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة تعزى إلى المديرية، حيث كانت الدلالة الإحصائية < ٠.٠٥ وهي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت متوسط استجابات مدراء المدارس والذين يعملون في مديرية تربية شمال الخليل (٤.١٧) مقابل (٤.٠٦) للمدراء الذين يعملون في مديرية تربية الخليل، فيما كان المتوسط الحسابي للمدراء الذين يعملون في

مديرية تربية جنوب الخليل (٤٠٧). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن التعليمات والاستراتيجيات المطبقة في المدارس الحكومية متشابهة ومصدرها واحد بغض النظر عن المديرية التي يعمل بها المدير/ة.

### الاستنتاجات

في ضوء تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. للإدارات المدرسية دوراً كبيراً في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
٢. جاءت مجالات الرعاية مرتبة ترتيباً تنازلياً:
  - أ - الرعاية التعليمية.
  - ب - الرعاية النفسية.
  - ج - الرعاية الاجتماعية.
  - د - توفير المواد والأدوات اللازمة للمعاق.
  - هـ - الرعاية الصحية.
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الإدارات المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وفق متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، والمديرية.

### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة بذل المزيد من الجهود وإيلاء الرعاية الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة.
٢. ضرورة توفير كافة الإمكانيات اللازمة لهؤلاء الطلبة.
٣. عمل المزيد من الدراسات للوقوف على الخلل والنقص في الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة.
٤. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال رعاية الطلبة ذوي الإعاقات.

### المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين. (١٩٩٠): "لسان العرب"، دار صادر: بيروت، لبنان.
- بدوي، محمد احمد علي. (٢٠٠٤): "تجربة دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية وارتباطها ببعض المتغيرات/ دراسة حالة"، المؤتمر السنوي الثالث عشر (التعليم للجميع) للتربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠٤.
- الحديدي، منى، وآخرون. (١٩٩٨): "الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين"، مجلة دراسات عمان، مجلد (٢١)، عدد (١)، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال. (١٩٩٨): "مقدمة في الإعاقات الجسمية، والصحية"، دار الشروق: عمان، الأردن.
- الدرويش، عبد العزيز بن سليمان بن عبد الرزاق. (٢٠٠٦): "تصور مقترح لتطوير إدارات المدارس الملحقة بها برامج التربية الخاصة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- شناعة، هشام عبد الرحمن. (٢٠٠٨): "تقييم غرف المصادر في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين وعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- الصمادي، جميل، وآخرون. (١٩٨٨): "تجارب دمج المعاقين وعلاقتها بالتأهيل"، مجلة التربية الحديثة، عدد (١٤٣).

عبد الرحيم، عبد المجيد. (١٩٩٧): " تنمية الأطفال المعاقين"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع : القاهرة، مصر.

عبيد، ماجدة. (٢٠٠١). "تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان، الأردن.

العزة، سعيد حسني. (٢٠٠١): التربية الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع : عمان، الأردن

القنومي، مروان. (٢٠٠٤): رعاية المعاقين في الشريعة الإسلامية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، عدد (٢)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

مليكه، لويس كامل. (١٩٩٨). "الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية"، مطبعة فيكتور كيرس : القاهرة، مصر.

وزارة التربية والتعليم العالي، دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة. (٢٠٠٨): "الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين"، دراسة بتمويل من قبل مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي، رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة. (٢٠٠٩): " دليل المرشد التربوي الجديد، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، رام الله، فلسطين.

اليونسكو. (١٩٩٤):"بيان سلامنكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، باريس.

Galis Susan Allan. (1995): Inclusion in elementary school: A survey and policy analysis. Education policy analysis archives.V.3 N.15.155N1068\_2341.

Todd. (1995). **Journal of learning Disabilities**. Mexico November Vol 28 No.9.

\*\*\*\*\*